

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

وعن أبي قتادة رضي الله عنه في الحديث الطويل في نومهم عن الصلاة ثم اذن بلال فصلى النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يصنع كل يوم يعني حتى في الاذان والإقامة - [00:00:19](#)

والقصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان صلى الله عليه وسلم يحب السير في الليل ويبحث على ذلك ويقول استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة والقصد تبلغ - [00:00:35](#) فناموا في اخر الليل وتعرفون ان الانسان اذا كان مرهقا ونام في اخر الليل ولا سيما اذا كان الجو ملائما فانه سوف يستغرق في النوم كثيرا فقال من يتلو لنا الفجر؟ فقال بلال انا - [00:00:56](#)

يعني من يرافق فتى فنام النبي عليه الصلاة والسلام ونام الصحابة ونام بلال ولم يستغفر بلال ما ايقظهم الا حر الشمس بعد ان طلعت الشمس وارتقت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ان - [00:01:16](#) يرتحل من مكان هذا وقال انه مكان حضر ما فيه الشيطان ثم نزل وصلى كما كان يصلي كل يوم اذن بلال وصلوا الراية وصلوا الفريضة ومقتضى قولي كل يوم انه جهر بها - [00:01:39](#)

هذا مختصر القصة وينبغي ان تدركوها ان تنفي صحيح في الصحيحين او في مسلم يقول في هذا الحديث فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بشر - [00:02:05](#) يأخذون النوم كما يأخذ غيرهم من البشر وهذا واضح فان قال قائلليس النبي صلى الله عليه وسلم كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه الجواب بل فهل يعارض هذا الحديث - [00:02:25](#)

الجواب لا يعاد لان عينه نائمة والفجر يدرك بماذ؟ بالقلب ولا بالعين بالعنف فلا ينافي الحديث ومنها حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لانه لم يوبخ بلالا - [00:02:51](#)

الذى التزم ان يرقب الفجر له بل سأله فقال يا رسول الله اخذك اخذني الذي اخذنى الذي اخذك. يعني النوم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ومنها انه ينبغي اذا نام جماعة في مكان - [00:03:14](#) ان يرتحلوا عنه لان الشيطان حضرهم انتبهوا لهذه الفائدة هل تسلم او لا تسلم فقد يقال تسلم هذه الفائدة وانهم اذا كانوا جماعة في سفر او في بيت وحدتهم - [00:03:41](#)

ثم ناموا حتى طلع الفجر فانهم يصلون في مكان اخر اذا كانوا في غرفة في البيت يصلون في غرفة اخرى وقد يقال انه ليس بمشروع بل يصلون في مكانهم - [00:04:04](#)

لان هذا من امور الغيب ولا ندري ايحضر الشيطان في غير هذه الواقعة او لا يحدث اصبر يا سليم اسمع تأدب يا سليم تأدب تعجب جراك الله خير اه او نقول - [00:04:21](#)

ان هذه قضية خاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام اطلع على ان الشيطان حضرهم فامر ان يرتحلوا عنه فيها احتمال وقد يؤيد الاول انه حضره الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن رجل - [00:04:46](#)

نام حتى اصبح ولم يصلى الفجر فقال ذاك رجل بالشيطان في اذنه الشيطان في اذنه يعني فاقعده عن آآ ان صلاة الفجر فالله اعلم يعني انا لا لا متعدد - [00:05:09](#)

بان تكون هذه قضية عين علمها النبي صلى الله عليه وسلم وقد لا تحصل لغيره وقد يقال بالعموم ولكن اذا قلنا بان هذا وهذا فاذا كان

لا يشق عليهم ان يرتحلوا - 00:05:37

فالاولى ان يرتحل ولو لم يكن في ذلك الا التذكير بهذه الواقعة التي وقعت عنها رسول الله صلى الله عليه وعلیه وسلم لكان هذا خيرا ومن فوائد هذا الحديث - 00:06:00

ان انه اذا فاتت الصلاة بنوم فانه لا يسقط الاذان لها هذا اذا كانوا جماعة ولم يؤذن اما اذا كان الانسان في البلد فاذان البلد كافر ومنها اي من الفوائد - 00:06:18

ما سبقت الاشارة اليه ان الاذان انما هو للاعلام بفعل الصلاة لا بالوقت لان النبي صلى الله عليه وسلم امر للاذان هنا ومن الفوائد من الفوائد فعل الرواتب اذا فاتت مع الفرائض - 00:06:39

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قل الراتبة ثم صلى الفريضة وهذا فيما اذا لم يستيقظ الا بعد طلوع الشمس ظاهر لكن ارأيتم لو استيقظ قبيل طلوع الشمس - 00:07:17

وتوضأ ثم لم يبقى على طلوعها الا مقدار ركعتين فهل يصلی الراتبة او الفريضة الاول صل الراتبة اولا ثم يصلی الفريضة ولو خرج الوقت لماذا لان وقت الصلاة الفريضة في حق النائم - 00:07:36

اذا استيقظ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك فاذا قال قائل اذا ظاق الوقت فلدينا فريضة ونافلة - 00:08:05

نقول الوقت لم يطق في حق من بحق النائم ولهذا نأمره ان يتوضأ بالماء وان يغتسل بالماء ولو خرج الوقت. ما نقول تيمم لان لا يخرج الوقت واضح طيب ومن فوائد هذا الحديث - 00:08:24

ان انه اذا قضيت صلاة الليل في النهار فانها تصلى جهرا لقوله كما كان يصنع كل يوم والعكس لو نام عن صلاة النهار ولم يستيقظ الا في الليل فهل يجهر او مسلم - 00:08:46

يسر نعم والدليل على هذا من السنة القول والفعل يعني فيها سنة قولية وفعالية اما القولية فقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها يصلحها هذا الظمير يعود على فعل الصلاة وكيفيتها - 00:09:13

على فعلها وكيفيتها فليصلها اذا ذكر وهذا الحديث نستفيد منه فائدة وهو ما اذا نسي صلاة حضر وذكرها في السفر لم يصلها اربعة واذا نسي صلاة سفر وذكر في الحضر - 00:09:40

يصلی ركعتين لقوله فليصلها ومن فوائد الحديث مشروعية الجماعة في المقضية مشروعية الجماعة في يعني اذا فات الوقت وقام الانسان من النوم او تذكر ان كان ناسيا وهم جماعة فانهم - 00:10:07

يصلون جميعا وهل يصلون جميعا وجوها او استحبابا الفقهاء يقولون استحبابا والظاهر لانه وجوها لانه لا دليل على سقوط الجماعة في هذه الحالة ومنها مشروعية الاذان والاقامة للمقضية دليل يلا سليم - 00:10:40

نعم الدليل في ان النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالاذان والاقامة وهل ذلك على وجوب على وجه الاستحباب او على وجه الوجوب المذهب انه على وجه الاستحباب والصواب انه على وجه - 00:11:19

الوجه الا اذا كان الناس في بلد يؤذن فيه فاذان البلد يكتب طيب هل بهذا الاذان هل يثبت فيقول الصلاة خير من النوم نعم الظاهر انه يقول وربما يكون هذا اوكد - 00:11:40

لأنهم ناموا عن الصلاة حتى خرج وقتها نعم يا سليم عندك سؤال نعم نعم ناموا عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان طلوع الشمس ان هذا فهذا زلة لسان - 00:12:07

نعم نعم ايش؟ لو نعم ها نعم وهذا انا سمعت عزيز طيب على كل حال لعلنا لما بدأنا ايش لا يكون عاصف نعم بارك الله فيكم اهم حروب صلاة الضحى. نعم - 00:12:37

سواء على صلاة الراتبة او حتى على النوم نعم يعني نعم ان ضاق الوقت على الراتبة صلى الفريضة ثم قضى. نعم لا ما قبل خلاف ذلك لو قررنا وفاقنا كيف ذلك - 00:13:19

لان صلاة النائم وقتها من حين يستيقظ اذا كان وقتها من حيث يستيقظ فليس هناك وقت يضيق عن فعل العبادة فيكون الوقت

متسعًا لفعل العبادة بجميع شروطها ومكملاتها نعم مهوب على كل حال مفتوح - 00:13:43

لا ما نقول انهم ما هو مفتوح قد نقول يجب فورا قضاء اصبر يا سليم يجب فورا قضاء الفوائت لا يجوز تاخذها وها عندك هذا متقرر

هذا لا ما في اشكال اذا عرفت ان وقت صلاة او وقت الصلاة في حق النائم استيقاظ - 00:14:09

يصل كأنه توه اذن الفجر نعم اذا اذا نعم نعم يعني هو قام قبل جماعته قبل جماعته قام وتووضأ وصلى قبل طلوع الفجر قبل

ضوء الشمس طيب ثم ايقظ اصحابه - 00:14:36

ها المهم هذا رجل استيقظ وكان بامكانه ان يتوضأ ويصلى قبل طلوع الشمس ما صلى الا بعد طلوع الشمس ليش طيب متى

متى قاموا يصلون لكن هذه المسألة التي سأله عنها وفهمتها - 00:15:14

وهو لا يريد له استيقظ احد الجماعة قبل طلوع الشمس وكان بامكانه ان يتوضأ ويصلى قبل ان تطلع الشمس فهل نقول يلزمه ان

يتوضأ ويصلى ولو ولو وحدة او نقول ينتظر الجماعة - 00:15:42

تعارض الان تعارض عندنا الان شرط وواجب شرط متفق عليه وهو الوقت وواجب وهو الجماعة فالظاهر في مثل هذا انه يصلى

ليدرك الوقت ثم يوقف قومه - 00:16:03